

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 9341

(نجران) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في سنة

الثامنة - 00:00:00

ثمان وثلاثين واربعمائة وalf وتسع وثلاثين واربعمائة وalf بمدينته العاشرة مدينة نجران وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - 00:00:37

الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومائتين وalf وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله نعم - 00:00:58

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخه وللحاضرين باسنادكم حفظكم الله الى الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:01:14

باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية. مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده وهي نوعان - 00:01:37

احدهما اضافة النعم اليه اضافة النعم الى غيره مع اعتقاد انها ليست من الله مع اعتقاد انها ليست من الله فهو يقولها بلسانه بلا اعتقاد فهو يقولها بلسان مع اعتقاد ان النعمة من غير الله فهو يقولها بلسان مع اعتقاد ان النعمة - 00:02:01

فمن غير الله وهذا شرك اكبر والآخر اضافة النعم الى غير الله باللفظ مع اعتقاد انها من الله مع اعتقاد انها من الله. وهذا شرك اصغر احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله - 00:02:33

قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهاتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكاذب - 00:02:59

ال الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة. يدم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير - 00:03:18

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واكثرهم الكافرون واكثرهم الكافرون حكما على من عرف نعمة الله ثم انكرها - 00:03:35

حكما على من عرف نعمة الله ثم انكرها فهو موصوف بهذا وفق ما تقدم بيانه من انه يكون اكبر تارة ويكون اصغر تارة اخرى وذكر المصنف في تفسير هذه الاية - 00:04:00

ثلاثة اثار اولها عن مجاهد انه قال هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي رواه ابن حرير وثانيها قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا - 00:04:21

رواه ابن جرير ايضا وثالثها قول ابن قتيبة احد المصنفين المعروفين يقولون هذا بشفاعة الهتنا وهذه الاقوال الثلاثة المذكورة منها ما يجري فيه النوعان المتقدمان فيكون اكبر واصغر وهم القولان الاولان - 00:04:45

اما القول الثالث المشتمل على كون تلك النعمة حاصلة بشفاعة الاهلها المشتمل على كون تلك النعمة حاصلة بشفاعة الالهة فهذا من اكبر والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم في باب - 00:05:16

امحمد ما جاء في الاستسقاء بالانواع. احسنت وهو متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة بقوله وكافر حكما على من قال مطربنا بنوء كذا وكذا فهو مؤمن بالنوء كافر بالله وتقديم ان الواقع منهم كفر اصغر لانهم اعتقدوا السبيبة - 00:05:46

ولم يعتقدوا ان النوء بنفسه منزل المطر احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة - 00:06:21

الرابعة اجتماع الضدين في القلب ثم قال رحمة الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله بيان النهي عن جعل الانداد لله - 00:06:43

والانجاد جمع ند وهو ما جمع وصفين وهو ما جمع وصفين احدهما المثل والمشابهة احدهما المثل والمشابهة والآخر الضد والمخالفة الضد والمخالفة فيكون الشيء ندا لغيره اذا كان مثلا مشابها وضدا مخالفا - 00:07:00

والتنديد نوعان احدهما تنديد اكبر وهو جعل ند لغير الله وهو جعل ند لغير الله يتعلق باصل التوحيد يتعلق باصل التوحيد كمن يذبح الله ويذبح لغيره كمن يذبح لله ويذبح لغيره وهذا مخرج من الملة - 00:07:33

والآخر تنديد اصغر وهو جعل ند لله لا يتعلق باصل التوحيد لا يتعلق باصل التوحيد كمن يحلف بغير الله كمن يحلف بغير الله وهذا لا يخرج به من الاسلام نعم - 00:08:08

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي. وتقول لولا كليبة هذا لاتنا اللصوص. ولو لا البط في الدار لاتنا اللصوص. وقول الرجل - 00:08:35

صاحب ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى وحسنہ وصححه الحاکم. وقال ابن مسعود - 00:08:55

الا ان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود - 00:09:15

بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لو الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - 00:09:30

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فهو نفي فهو نهي عن اتخاذ الانداد - 00:09:44

والنهي للتحريم والايۃ في تحريم الشرک والایۃ في تحريم الشرک فقد ذكر المصنف بعدها ما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد حسن عن ابن عباس انه قال الانداد هو الشرک - 00:10:06

ثم عد اشياء كلها من الشرک الاصغر ثم عد اشياء كلها من الشرک الاصغر الذي جعل فيه لله ند كقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى اخره. فالذكريات كلهن من التنديد الاصغر - 00:10:31

وهذا معنى قوله هذا كله به شرك هذا كله به شرك اي يقع منه شرك لا يخرج به من الاسلام. والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - 00:10:55

الحادي رواه الترمذى رواه ابو داود والترمذى. وحسنه وصححه الحاكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فقد
كفر او اشرك بجعل الحلف بغير الله من جملة - 00:11:16

الانداد والحكم من جملة جعل الانداد والحكم عليه بكونه من الكفر او الشرك والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
ان احل بالله كاذبا. الحديث رواه الطبرانى في المعجم الكبير - 00:11:39

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في جعله الحلف بالله كاذبا اهون من الحلف بغيره صادق في جعله الحلف بالله كاذبا
اهون من الحلف بغير الله كاذبا لان اول كبيرة من كبائر الذنوب - 00:11:59

وما الثاني وهو الحلف بغير الله ولو مع الصدق فانه شرك بالله سبحانه وتعالى لما فيه من جعل الانداد والدليل الرابع حديث حذيفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان - 00:12:25

الحادي رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان فهو نهي يفيد التحرير
بما فيه من جعل ند لله بالتسوية في المشيئة. لما فيه من جعل ند لله بالتسوية - 00:12:44

في المشيئة والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي وهو احد التابعين انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الحديث رواه
عبدالرازق في مصنفه واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:13:11

احدهما في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ان يقول الرجل اعوذ بالله والكرابة في عرف السلف التحرير والآخر في قوله ولا
تقولوا لولا الله ثم لولا الله وفلان. لا تقولوا لولا الله وفلان - 00:13:31

وهو نهي ايضا عنه لما فيه من التنديد وهذه الادلة الخمسة كلها ترجع الى التنديد
الاصغر فما هو مذكور فيها من الشرك الاصغر - 00:13:53

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية
النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. هذه اين - 00:14:14

قدمت المسألة ذي وقال كما ذكره ابن عباس في اية البقرة يعني في هذه الاية قلنا ستأتي يا عباد تقدم هذا في باب باب من الشرك
لبس الحلقة والخيط ونحوهما لدفع البلاء او رفعه. نعم - 00:14:29

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس.
الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله - 00:14:56

خامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لما تقتضيه الواو من التسوية لما تقتضيه الواو من التسوية بين الخالق والمخلوق واما ثم فانها
تدل على التراخي واما ثم فانها تدل على التراخي. اي نزول رتبة المخلوق عن رتبة الخالق. اي نزول رتبة - 00:15:12

المخلوق عن رتبة الخالق. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم
من لم يقنع بالحلف بالله بيان - 00:15:40

حكم من لم يقنع بالحلف بالله نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحلفوا بباباكم من حلف بالله - 00:15:58

يصدق ومن حلف له بالله فليرضي ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود
الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بباباكم - 00:16:16

الحادي رواه ابن ماجه واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضي. ومن لم يرضي فليس من
الله فانه امر له بالرضا بالله سبحانه وتعالى - 00:16:37

ثم قوله ومن لم يرضي فليس من الله اي من لم يرضي بالحلف له بالله فان الله بريء منه فان الله بريء منه وبراءة الله من العبد يجعل
ما وقع فيه كفرا اكبر. تجعل ما وقع فيه كفرا اكبر - 00:17:00

والواقع منه في هذا الحديث عدم الرضا بالله مخلوفا به عدم الرضا بالله مخلوفا به لما فيه من هضم الربوبية ونفي الالوهية كأن

يقول احد احد احلف لك بالله فيقول لا اريد ان تحلف لي بالله. احلف لي بالولي الفلاني او بكتنا او بكتنا. هذا كفر اكبر لانه لم يرظي بالله - 00:17:26

سبحانه وتعالى مخلوقا به ووقع في الحديث الاشارة الى ذلك بالرضا واما في الترجمة فاشير الى ذلك بالقناعة بالقناعة لماذا طيب 00:17:54 عدل المصنف عن الرضا الى القناعة نعم ها لان القناعة مقدمة الرضا -

لان القناعة مقدمة الرضا فنفي الادنى نفي للاعلى نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالباء. 00:18:25 الثانية الامر للمخلوق له بالله ان يرضي. الثالثة وعيده من لم يرضي -

ثم قال رحمة الله باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله ثم ما شاء الله وشئت بيان حكم قول قوله ما شاء الله وشئت - 00:18:46

ومثله قول ما شاء الله وشاء فلان ومثله قول ما شاء الله وشاء فلان وساقه المصنف مضمرا تبعا للرواية الواقعه وساقه المصنف 00:19:06 مضمرا اي في قوله شئت لاجل الرواية الواقعه المذكورة في الباب -

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله عن قتيله ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله 00:19:29 وشئت وقولون والكعبه فامرهم النبي -

صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يقولوا ورب الكعبه وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه وله ايضا عن 00:19:44 ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وحده. ولابن عن الطفيلي اخي عائشة لامها قال رأيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانكم 00:20:02 لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم -

ولولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من 00:20:22 اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال. اما -

فان طفليا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء وهو شاء محمد 00:20:42 ولكن قولوا ما شاء الله وحده -

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتيله بنت صيفي الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا 00:20:57 اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي -

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انكم تشركون في قوله انكم تشركون وذكر من شركهم 00:21:15 قوله ما شاء الله وشئت وذكر من شركهم قوله ما شاء الله وشئت -

واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انه شرك واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انه شرك وهو من الشرك الاصغر 00:21:42 والآخر امره صلى الله عليه وسلم لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت -

امره صلى الله عليه وسلم لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت بتقديم الله بالمشيئة وتأخير غيره عنه تنزيلا لرتبته والدليل الثاني 00:22:03 حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت -

الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده حسن. رواه النسائي في السنن الكبرى وابن ماجه ايضا. واسناده حسن. ودلالته على 00:22:25 مقصود الترجمة من انت وجوه اولها في قوله اجعلتني لله ندا -

على وجه الاستنكار لمقالته. على وجه الاستنكار لمقالته وثانيها في قوله ما شاء الله وحده وثانيها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير 00:22:47 افراد الله سبحانه وتعالى في بافراد الله سبحانه وتعالى بالمشيئة -

وثالثها في قوله اجعلتني لله ندا ايضا. وثالثها في قوله اجعلتني لله ندا ايضا باثباتات كون ذلك من التنديد. باثباتات كون ذلك من التنديد. 00:23:19 والدليل الثالث حديث الطفيلي ابن سخب -

حديث الطفيلي ابن سخيرة رضي الله عنه أخي عائشة رضي الله عنها لامها انه قالرأيتك اني اتيت على نفر من اليهود الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح وهي رؤيا منامية - [00:23:39](#)

ووالله على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد الا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد نهيا لهم عن مقالتهم والنهي - [00:24:03](#)

للتحريم والنهي للتحريم ونهي عنه لما فيه من التنديد كما تقدم بيانه. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده والآخر في قوله ما شاء الله وحده امرا لهم بافراد الله بالمشيئة امرا لهم بافراد الله بالمشيئة - [00:24:26](#)

تحقيقا للتوحيد الكامل تحققا للتوحيد الكامل وذكر المشيئة في فعل له اربعة احوال وذكر المشيئة في فعل له اربعة احوال اولها ان يقول العبد ما شاء الله وحده ان يقول العبد ما شاء الله وحده - [00:24:50](#)

وهذا غاية الادب في التوحيد وثانية ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان ما شاء الله ثم شاء فلان وهذا جائز وهذا جائز وثالثها - [00:25:20](#)

ان يقول ما شاء الله وفلان. ما شاء الله وفلان وهذا محرم فانه شرك اصغر ورابعها ان يقول ما شاء الله ما شاء فلان ما شاء فلان ما حكمها ما الجواب؟ نعم - [00:25:41](#)

اكبر شرك اكبر غيره طيبهم نعم طيب الان انتوا تراكم تقولون كثير تقول وش رايك تمرني؟ يقول ان كان ودك ولا حبيت وش معنى ان كان ودك ولا حبيت - [00:26:09](#)

مشيئة هي مشيئة فشوي شوي على انفسكم والجواب ان هذه الحال ان هذه الحال الرابعة لها ثلاث مراتب لها ثلاث مراتب نحن دائما بعذ الناس ندرس التوحيد ونحسينا بعيدين عنا هو في حياتنا ولابد نحسن ان نفهم المسائل - [00:27:02](#)

وبعض الناس يجري شيء في لسانه وهو لا يعلم حكمه. ويظن انه سهل وقد لا يكون سهلا. الان من الناس اذا تكلم في موضوع من عنده وظيفة ولا شيء قال واسططنا الله. واسططنا الله - [00:27:25](#)

هذا من الشرك الاصغر. ما يجوز انه يقول هذا. لأن الله لا يجعل شيئاً عند غيره. الله اعظم من ان يجعل شيئاً عند احد من من الخلق وسيأتي هذا. المقصود الانسان دائماً يتمنى للالفاظ التي يقولها او الافعال التي يفعلها ويعتني بفهم التوحيد والشرك فهم - [00:27:41](#)

من صحيحاً حتى لا يخلط في ابوابه والجواب ان هذه الحال الرابعة لها ثلاث مراتب لها المرتبة الاولى ان يقولها معتقداً كونه مسبباً معتقداً كونه مسبباً اي متحكماً في ذلك تحكماً - [00:28:01](#)

اما كقول الشاعر في احد المعظمين ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار. فهذا شرك اكبر وثانية قولها مع اعتقاد كونه سبباً فقط قولها مع اعتقاد كونه سبباً فقط - [00:28:23](#)

وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر وثالثها قولها مع السلامة من المعتقدين المتقدمين قولها مع السلامة من المعتقدين المتقدمين فلا يعتقد انه مسبب ولا سبب فلا يعتقد انه مسبب ولا سبب. وهذا جائز بشرطين - [00:28:47](#)

وهذا جائز بشرطين احدهما تحقق كونه تحقق كون نسبة الفعل له صحيح تتحقق كون نسبة الفعل له صحيحة والآخر الامن من الوقوع في المحظور الامن من الوقوع في المحظور فاذا وجد هذان الشيطان جاز ذلك. فاذا وجد هذان الشيطان جاز ذلك - [00:29:12](#)

يعني انه اذا يعني انه اذا كانت له اثر في المشيئة في الفعل هذا متعلقة به هذا جائز اما ما له اثر اصلاً في الفعل فهذا غير جائز. وكذلك اذا امن الوقوع في المحظور - [00:29:50](#)

بان لا يعتقد فيه السببية او النسبية هو او من حوله فهذا حينئذ يمنع منه ويدل عليه حديث ايش قوله صلى الله عليه وسلم لو لا انا لكان في ايش ايش - [00:30:05](#)

في الدرك الى السماء احسنت في صحيح مسلم لو لا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. لو لا انا يعني هذا سبب هذا من جنس المشيئة

المذكور في المشيئة. لكن تحقق التأثير - 00:30:29

وتعلق الفعل به مع الامن من الواقع في المحظور نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى - 00:30:41

الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله نداء فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك؟ والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. لقوله يمنعني كذا وكذا - 00:30:57

الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام ثم قال رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله. بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله - 00:31:13

والدهر الزمن وسبه شتمه واذية الله هنا تنقصه واذية الله هنا تقصه لانه هو الخالق المدبر للواقع والاحوال لانه هو الخالق المدبر للواقع والاحوال وسب الدهر له ثلات احوال الحال الاولى سب الدهر مع اعتقاد كونه فاعلا - 00:31:35

سب الدار مع اعتقاد كونه فاعلا وهذا شرك اكبر والحال الثانية سب الدهر مع اعتقاد كونه سببا للواقع والحوادث سب الدهر مع اعتقاد كونه سببا للواقع والحوادث وهذا شرك اصغر - 00:32:12

وثالثها سب الدهر مع السالمة من الاعتقادين المتقدمين. فلا يعتقد انه فاعل ولا انه سب لتلك الحوادث. وهذا محرم وهذا اشد التحرير نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح - 00:32:31

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار في رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - 00:33:00

ذكر المصنف رحمه الله لتقرير مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة بقوله وما يهلكنا الا الدهر وهذا خبر عن الدهريين من - 00:33:14

المشركين الاولين الذين يضيفون الافعال الى الدهر الذين يضيفون الافعال الى الدهر فمن اضاف الافعال الى الدهر فقد وقع في الشرك والكفر ان اعتقاد الدهر فاعلا او اعتقاده سببا للواقع والاحاديث على ما تقدم بيانه. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:33:36

يؤذيني ابن ادم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل سب الدهر اذية لله فجعل سب الدهر اذية لله - 00:34:06

واذية الله محرمة اشد التحرير والآخر في قوله فلا تسبوا الدهر وهو نهي والنهي للتحرير لان الدهر لا فعل له. وانما الفعل لله فهو الذي يقلب الليل والنهار كما ذكر في الحديث - 00:34:30

واضح طيب لو قال انسان هذا اليوم الذي وقع فيه كذا وكذا يوم اسود او نحوها ما حكمه ما الجواب ماذا المهم نسمي الدهر المهم نسب الدهر لماذا؟ لانه خبر احسنت - 00:34:55

وهذا جائز وهذا جائز ومنه قوله تعالى في ايام نحسات في ايام نحسات كذلك اية سورة الحاقة والمراد بذلك جعله ظرفا لتلك الحال. جعله ظرفا لتلك الحال يعني ظرفا زمانيا لتلك الحال - 00:35:20

فهو مجرد خبر والسب ان شاء هو مجرد خبر والسب انشاء فالمنهي عنه هو انشاء السب واما الخبر اذا وجد فيه ما ذكر فهذا جائز ما ذكر اذا وجد فيه ما ذكر فهذا جائز يعني اذا كان قال هذا يوم اسود لما وقع فيه من الشر وكان الشر متحققا - 00:35:41

هذا جائز لكن اذا قال هذا يوم اسود بما وقع فيه من خير فهذا فعل المنافقين. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميتها اذى الله - 00:36:05

الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصد بقلبه ثم قال رحمه الله باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه مقصود الترجمة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة بيان حكم التسمى بقاضي القضاة - 00:36:23

والمراد بقوله ونحوه اي ما كان في معناه. والمراد بقوله ونحوه اي ما كان في معناه. كملك الملوك وحاكم الحكم وسيدي السادات نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنون اسم عند الله رجل تسمى - [00:36:45](#)

ملك الامالك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. وفي رواية اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واحبته. قوله واحنون يعني اوضاع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [00:37:09](#)

فالدليل الاول ذكر المصنف رحمة الله للتقرير مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ان اخ نعزم عند الله الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان - [00:37:26](#)

احنون اسم عند الله رجل تسمى بملك الامالك اي اوضاع واذل اي اوضاع واذل فالخنوع هو الضعف والذلة وهي لا تكون الا مع المحرمات وهي لا تكون الا مع المحرمات فالذكور محرم - [00:37:49](#)

فمن ادله الله لشيء ففعله الذي قال محرم. والآخر في قوله اغبيظ رجل على الله يوم القيمة امتي واحبته اغبيظ رجل على الله يوم القيمة واحبته - [00:38:14](#)

اي اشد من يغضب الله عليه ويكون موصوفا بالخيث هو من تسمى بكذا وكذا وهذا الوصفان يدلان على شدة تحريم التسمى بهذا الاسم وما ذكره سفيان من قوله مثل شاهان شاه اي ملك الملوك بلغة الفرس اي ملك الملوك - [00:38:30](#)

بلغة الفرس فما كان فيه هذا المعنى فانه يلحق به ولو كان بغير لغتنا. فما كان فيه هذا المعنى فانه يلحق به لو كان بغير لغتنا. لأن الاحكام معلقة بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني - [00:38:56](#)

لان الاحكام معلقة بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني طيب المصنف قال باب ايش تسمى بقاضي القضاة واللي في الحديث ايش ملك الامالك. ليش ما هو بوب باب التسمى بملك الامالك - [00:39:18](#)

قال باب التسمى بقاضي القضاة. نعم احسنت لان التسمى بقاضي القضاة هو المشهور الشائع في المسلمين. فاراد التنبيه الى حكمه. اما الآخر فغير شائع فيهم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى النهي عن التسمى بملك الامالك. الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان - [00:39:37](#)

الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه ثم قال رحمة الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة - [00:40:03](#)

بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى والاحترام توفير الحرمة والجناب والاحترام تجنب الحرمة والاجتناب اي تعظيمها وان الاسم يغير لاجل ذلك. وان الاسم يغير لاجل ذلك اذا وجد فيه ما يدعوه الى تغييره - [00:40:21](#)

واسماء الله بهذا الاعتبار قسمان اسماء الله بهذا الاعتبار قسمان. القسم الاول ما يختص به مثل الله الرحمن فهذه لا يجوز التسمى بها ابدا والقسم الثاني ما لا يختص به - [00:40:50](#)

ما لا يختص به مثل رحيم ورؤوف وحكيم وهذا القسم نوعان. وهذا القسم نوعان النوع الاول ما يسمى به غير الله مع ارادة العالمية المحضة دون الصفة دون الصفة ما يسمى به غير الله مع ارادة العلمية المحضة - [00:41:14](#)

دون الصفة فهذا جائز ان يرادوا كونه فقط علما على احد ولا تراد ما فيه من الصفة. ولا تراد ما فيه من الصفة كان يسمى احد ولده حكيمها - [00:41:43](#)

يعني يسمى احد ولده حكيمها والحكيم من اسماء الله وهو يريد كونه علما فقط. لانه اذا ولد عنده حكمة ما عنده حكمة فهو يسميه فقط لارادة العالمية هذا جائز. والنوع الثاني ما يسمى به مع ارادة العلمية والوصف - [00:42:04](#)

ما ما يسمى به مع ارادة العلنية والوصف. اي يراد به كونه دالا على فلان وفيه صفتة دالا على فلان وفيه صفتة. وهذا له موردان. وهذا له موردان احدهما تسميتها به على ارادة حقيقة الصفة - [00:42:27](#)

تسميتها به على ارادة حقيقة الصفة اي استغراق جميع معناها اي استغراق جميع معناها وهذا محرم وهذا المقصود في الحديث الوارد وهو المقصود في الحديث الوارد اي يجعل له الاسم مع صفتة التامة - 00:42:50

مع صفتة التامة وسيأتي بيانه والآخر تسميتها به على ارادة اصل معناها لا تمام المعنى. تسميتها به على ارادة اصل معناها مع تمام المعنى وهذا جائز فانه يراد له من الوصف ما يناسب حاله فانه يراد له من الوصف ما يناسب حاله - 00:43:12

لا فمثلا في هذين الموردين اسمه الحكم يجوز ولا ما يجوز ما الجواب يعني الحكم جائز طيب والحديث اللي عندك وش اللي فيه اللي غيره كان يكنى لحظة رتب بس فهمك كان يكنى ايش - 00:43:38

ابي الحكى وغيره طيب كيف خلنا من الولد هو في الكتبة ابو الحكم هو ابو يعني كيف في القرآن ما جاء اسم الحكم في ايش ايش احسنت عند خصومة الزوجين فابعثوا حكما من اهله وحكما - 00:44:25

من اهلهما هذا احسن من حكم الكورة حكم الخصومة هذا شرعي جاء في القرآن الجواب انه ان اريد به مجرد الصفة لا حقيقتها الكاملة هذا جائز مثل الحكم بين الزوجين مثل حكم الكورة مثل هذا جائز لكن ان اريد ان حكمه لا يتاخر - 00:45:06

فهذا لا ولذلك غيره في الحديث لانه في الحديث قال كان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم وبعدين فرضي كلا الفريقين يعني حكمه نافذ فهذا هنا لما اريد حقيقة الصفة الكاملة هذا يمنع منه لكن ان اريد اصل الصفة فهذا جائز - 00:45:28
وفيه الموردان اللذان ذكرناهما. نعم احسن الله اليكم ثم قال الانسان طالب العلم دائمًا ينبغي ان يحسن تفهم المسائل يعني يحسن تفهم المسائل يأتي انسان يقرأ هذا الحديث مثلا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم الحكم يقول اسم الحكم حرام مطلقا - 00:45:49

وهذى اللي موجود في الملاعيب من الشرك هذا غلط لانه ايضا في القرآن اثبات اسم الحكم بل النبي صلى الله عليه وسلم وصفه الله عز وجل في اخر سورة التوبه بالمؤمنين - 00:46:10

ايش رؤوف؟ رؤوف رحيم. والرؤوف الرحيم من اسماء الله عز وجل. لكن حسن التفهم لماخذ كل نوع يبين متى يكون كفرا ومتى لا يكون كفرا؟ واما الخلط بين المسائل هو الذي ينتج - 00:46:25

الاقوال التي تذهب بها الاديان يذهب دين الانسان بسبب عدم فهمه عدم فهمه للمسألة فهمها صحيحا. وهذى افة الناس انهم لا يفهمون المسائل. ويأخذون ذات اليمين او ذات الشمال اما جفاء واما غلو - 00:46:43

لكن صاحب العلم الذي يعقل حكم الله ويدين له بدين الاسلام يحسن تفهم المسائل. انا اذكر لكم مثال حتى تستفيدوا في دينكم. تسلموا من امام الله عز وجل ترى هنا نعيش في الدنيا خمسين سنتين سبعين ثمانين تسعين وبعدين تقلب الى الله عز وجل وهنالك بقاء لا فناء بعده - 00:47:00

تبقى فانت لابد ان تختار اما جنة واما نار وتخترارها بحسن فهمك لدين الله الذي جعلك عبادا له. فمرة قال لي احدهم وما احدهم بعد احداد احدعش سبتمبر قال ان الذين عزوا في اولئك كفار - 00:47:22

لماذا؟ قال لان هذا من تولي الكفار. ومن تولي الكفار هذا كافر بذات القرآن والسنن والاجماع والجواب قلت له اذا ان اول هؤلاء هو الامام احمد قال لا الامام احمد وش دخله - 00:47:40

قلت الامام احمد في احد احادى الروايات عنه يقول بجواز تعزية الكافر بالكافر واسقط في يده لما قتل الامام احمد الان يا يكفر الامام احمد معهم ولا يمسك ذاك الدين ما هو بالهوى الدين بفهم - 00:48:00

قال طيب الامام احمد وش دليله كان مفروض يسأل من اول يسأل سؤال صحيح ما هو بيسأل يحكم على الناس بعددين اذا ردوا عليه قال طيب وش دليله؟ قلت حديث من عزى مصابا فله مثل اجره. هذا حديث من عز مصاب - 00:48:19

يعنى اي اي مصاب هذا مطلق في في سياق فضل وهو يفيد العموم في اصح قولي اهل العلم فامسك بعد ذلك او هذا السبب الجهل الجهل يظن الانسان عنده علم في هذه المسائل وغيرها وهو لم يأخذ العلم اخذنا صحيحا - 00:48:34
لكن الراسخ ما تجري به الاحوال والاهواء كيما اخذت بالناس لا هو يجري مع الكتاب والسنن. بعددين قلت له شف ترى ابن باز وابن

عثيمين رحمة الله قبل المسألة ذي تراهم يرون الجواز. جواز ذلك لكن لا - [00:48:55](#)

يدعى له بالرحمة وانما يعزى بغير ان يكون في دعاء له للميت بالرحمة لانه كافر فالملقبون ان طالب العلم دائمًا في هذه المسائل تتعلق بالتوحيد والشرك يحسن فهم فهم صحيحا ولا يخلط فيها ويختلط لان - [00:49:12](#)

لا يفسد دينه بمنزلة هذه الالايات وهذا هو الواقع يعني ادركنا اناسا يجتذرون على مسائل التكفير للمسلمين ثم بعد ذلك ما هي الا سنوات وادا هم يقعون في اقوال الكفر - [00:49:30](#)

لأنه من قال لأخيه يا كافر فقد بها باع واحد هؤلاء بعظامهم احياء لا زالوا لكنهم نسأل الله العافية كدون ينسلخون في الدين. ينسلخون من الدين. كان منهم من يكفر ابن باز وابن عثيمين - [00:49:49](#)

هذا راهم يخرجون في القنوات يخرجون في القنوات هؤلاء كانوا يقولون بکفرهم ثم الان تسمع منهم اقوال او تقرأها في بعض كتاباتهم هي تکاد تأخذ بهم الى الكفر الا تکن كذلك في بعض اقواله. الانسان يا اخوان يخاف على دينه من الله. فهو من الناس. تخاف على دينك من الله. ان تحيا مسلما وتموت - [00:50:05](#)

مسلمًا كما هي وصية الابوين ابراهيم ويعقوب في اية البقرة. وما يعينك على ذلك العلم. العلم نور بصيرة للانسان. يعرف به الحق من الباطل ويعرف الحق متى يقال ومتى لا يقال - [00:50:27](#)

والباطل متى يرد ومتى لا يرد؟ حفظا لدینه ودين الناس فانت هنا في هذه الدنيا لست متربوكا انت عبد لله ما تتصرف بهواك حتى لو اتاك الله ما اتاك من العلم والفهم والقبول لابد ان تلاحظ حكم الله - [00:50:43](#)

فان الذي اعطاك هذا قادر ان يسلبه منك في لحظة اللي اجلسك الان هنا تسمع العلم ترى قادر يسلك قال ابن القيم واجعل لقلبك مقلتين كالهما من خشية الرحمن باكيتان. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [00:50:58](#)

فالقلب بين اصابع الرحمن فمن حسن معرفة الانسان بعبودية الله انه لا يحكم الهوى والراغي ولا الاحداث والواقع والنوازل وانما يحكمه حكم الله الذي جعله عبدا له وترى الناس لو ما اجوك ولا ما اقبلوا عليك وانت ما عندك ما يهمك. لانك تحيا عبدا لله وتموت عبدا لله - [00:51:18](#)

هذا الشرف كما قال القاضي عياض وما زادني شرفا وتيها وكت باختصاري اطا الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وانصي ذكرت احمد النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم وغفر لكم ثم قال رحمة الله عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه - [00:51:42](#)

الى الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا فريقا فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا؟ فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح. رواه - [00:52:07](#)

ابو داود وغيره ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح واسمه هانئ ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده حسن. ودلالته على مقصود - [00:52:26](#)

الترجمة بتغيير النبي صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح احتراما لاسم الله احتراما لاسم الله لما كان يعتقد فيه قومه من صفة الحكم النافذ لما كان يعتقد فيه قومه - [00:52:46](#)

من صفة الحكم النافذ الذي لا يختلف ويرضى به كل احد على ما تقدم بيانه. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه - [00:53:07](#)

الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية ثم قال رحمة الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء - [00:53:25](#)

فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كفر. او بيان حكمه فان من في الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محفوظ تقديره فقد كفر ان تكون شرطية وجواب الشرط محفوظ تقديره فقد كفر. والآخر ان - [00:53:42](#) اكون اسما موصولا بمعنى الذي فعل الاحتمال الاول يكون الحكم مذكورا هو على الثاني يكون مطلوبا والهزل هو المزح بخفة والهزل

هو المزح بخفة نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقول الله تعالى ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية عن ابن عمر
ومحمد ابن - 00:54:09

ابن وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارحب بطنوا ولا اكذب
ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق -
00:54:42

لخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك
الرجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب - 00:55:02

وتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان
الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كنتم -
00:55:19

ما يلتفت اليه وما يزيد عليه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألكم ليقولن
انما كنا نخوض ونلعب. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:55:39

في قوله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم في قوله لا تعذروا قد كفرتم بعد خبره عنهم بالاستهزاء. بعد خبره عنهم
بالاستهزاء في قوله قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - 00:55:58

فمن استهزأ بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وايات الله فقد كفر والدليل الثاني حديث ابن عمر رضي الله عنه ومحمد ابن كعب
وزيد ابن اسلم وقتادة رحمة الله دخل حديث بعضهم في بعض. فاما حديث ابن عمر فرواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن
- 00:56:21

فناما احاديث الثلاثة بعده فرواهما ابن جرير في تفسيره وهي مراسيل. يقوى بعضها بعضا فهم تابعون واحاديثهم مرسلة ودلالته
على مقصود الترجمة ما فيه من بيان كون تلك الواقعة - 00:56:53

سببا لنزول الآيات من سورة التوبة. ما فيه من بيان كون تلك الواقعة سببا لنزول الآيات من سورة التوبة. وانهم كفروا لما وقع منهم
من استهزاء بالله وایاته ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:16

طيب الاية والحديث باي مسألة الاستهزاء والترجمة الهزل كيف ليش فعل هذا المصنف ها احسنت وترجم المصنف بالهزل الذي هو
المزاح بخفة لانه اكتر انتشارا في المسلمين من الاستهزاء بالله وایاته ورسوله - 00:57:38

فتتجد ان المسلم غالبا لا يقع منه استهزاء بالله وایاته الرسول صلى الله عليه وسلم واما المزح بخفة هزل فهذا يقع يقع منهم يقولون
نمزح لا ما يجوز نمزح بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 00:58:05

توحيد الله عز وجل لابد من ملاحظة ان جنابه محفوظ وليس للانسان ان يهزل بشيء منه. فتارة يقع في شرك اصغر وتارة في شرك
اكبر. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر - 00:58:21

الثانية ان هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله. الرابعة الفرق بين العفو الذي
يحبه الله وبين الغلظة على ادعاء الله - 00:58:44

الخامسة ان من الاعتدار ما لا ينبغي ان يقبل قوله الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم لان النعمة
مقصودها الافساد والنصيحة مقصودها الاصلاح ونكمel بعد الداذهان - 00:58:58

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الاية
مقصود الترجمة بيان ان زعم الانسان - 00:59:17

استحقاقه النعمة مناف التوحيد ان زعم الانسان استحقاقه النعمة مناف التوحيد واشنعته ادعاء ذلك بعد نزول الضرر وارتفاعه واشنعته
الدعاء ادعاء ذلك بعد نزول الضرر وارتفاعه وهذا له نوعان احدهما - 00:59:35

ادعاء استحقاق النعمة ادعاء استحقاق النعمة باعتبار كونها منه استقلالا باعتبار كونها منه استقلالا وهذا من الشرك والكفر الاكبر والآخر ادعاء استحقاق النعمة دون ادعاء انها منه استقلالا استحقاق ادعاء النعمة - 01:00:10

دون ادعاء كونها منه استقلالا بل هو يعتقد انها من الله لكنه محل لاستحقاقها لكنه محل لاستحقاقها وهذا من الكفر والشرك الاصغر نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي قوله قال - 01:00:44

انما اوتته على علم عندي وقال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد اوتته على شرف وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم - 01:01:16

فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويدب عنى الذي قد قدرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطى لونا حسنا. وجلدا حسنا. قال اي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاق - 01:01:39
اعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع قال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويدب عنى الذي قد قدرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطى بقرة حاملا قال - 01:01:59
تبارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره قال اي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا - 01:02:19

من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم يك اسألك بالذي اعطيك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيدا اتبلي به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني - 01:02:39

الله تكن ابرص يقدر الناس فقيرا فاعطاك الله المال؟ فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله ما كنت قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. فقال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - 01:02:59

قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم يك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلي بها في سفري. فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته - 01:03:21

لله فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك اخرجاه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلية. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة - 01:03:41

منا الاية ودلائله على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذان لي ليقولن هذان اي مدعيا ان تلك النعمة مستحقة له. اي مدعيا ان تلك النعمة مستحقة له وذكر المصنف في تفسير الاية حديثين - 01:03:59

احدهما قول مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به رواه ابن جرير في تفسيره والآخر قول ابن عباس رضي الله عنهم يريد من عندي رواه ابن جرير ايضا وعبد ابن حميد - 01:04:27

في تفسيره وهذان الاثران يدلان على انه يدعي استحقاقه النعمة من جهتين يدلان على انه يدعي استحقاقه النعمة من جهتين احدهما جهة الابتداء جهة الابتداء في قوله هذا بعملي وقوله من عندي - 01:04:48

جهة ابتداء في قوله هذا بعملي وقوله من عندي. فهو المبتدأ بهذه النعمة والآخر جهة الانتهاء جهة الانتهاء في قوله وانا محقوق به اي مستحق هذه النعمة اي مستحق هذه النعمة - 01:05:15

وهذه دعو ضالمة ابتداء وانتهاء. فان النعمة التي تحل بالخلق محضر فضل الله عز وجل. قال على وما بكم من نعمة فمن الله.

والدليل الثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي - [01:05:39](#)

ووالاته على مقصود الترجمة في قوله اوتيته على علم عندي. والقائل هو قارون احد كبراءبني اسرائيل الهاك وذكر المصنف في تفسيرها ثلاثة اقوال اولها قول قنادة على علم مني بوجوه المكاسب - [01:05:59](#)

رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن حبان وابن رواه عبد ابن حميد وابن المنذر وابن جرير في تفسيرهم والقول الثاني قوله الثاني قوله على علم من الله اني له اهل. على علم من الله اني له اهل - [01:06:27](#)

وابهم المصنف ولم يسمه فقال وقال اخرون والقائل هو اسماعيل السدي رواه عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وثالثها قوله مجاهد اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره. وهذه الاقوال الثلاثة جامعة - [01:06:50](#)

للجهتين المتقدمتين ابتداء وانتهاء. جامعة الجهتين المتقدمتين ابتداء وانتهاء. فمنها ما يدل على دعوة استحقاقه النعمة من جهة المبتدأ ومنها ما يدل على دعوه ذلك من جهة المنتهي والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل الحديث - [01:07:14](#)

متفق عليه فرواه البخاري ومسلم. ووالاته على مقصود الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبه ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء. ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء. اولها اعترافه بنعمة الله - [01:07:43](#)

اعترافه بنعمة الله لقوله قد كنت اعمى قد كنت اعمى وثانيها نسبة تلك النعمة الى الله نسبة تلك النعمة الى الله في قوله فرد الله الى بصري وثالثها اداوه حق الله فيها. اداوه حق الله فيها. لقوله لابن السبيل - [01:08:07](#)

فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله ووجب السخط على الابرص. والاقرع ثلاثة اشياء ايضا اولها عدم اعترافهما بالنعمة. عدم اعترافهما بالنعمة فلم يقرأ بحالهما السابقة - [01:08:38](#)

فلم يقرأ بحالهما السابقة وثانيها عدم نسبتهما النعمة الى المنعم الذي هو الله فكل واحد قال انما ارثت هذا المال ايش؟ كابر عن كابر - [01:09:05](#)

وثالثها منعه عدم قيامهما بحق الله في تلك النعمة عدم قيامهما بحق الله في تلك النعمة. لما منع ابن السبيل ما يستحقه من المعونة. لما منع ابن سبيل ما يستحقه من المعونة - [01:09:26](#)

نعم هذا الحديث فيه المشيئة للمخلوق قال فخذ ما شئت ودع ما شئت ما ذكر الا المخلوق. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى ليقولن هذا لي؟ الثالثة ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي. الرابعة - [01:09:47](#)

ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهم. الاية مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من الشرك - [01:10:11](#)

بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله من الشرك وهو نوعان احدهما تعبيد الاسم دون ارادة المعنى تعبيد الاسم دون ارادة المعنى وهذا شرك اصغر والآخر تعبيد الاسم مع ارادة المعنى - [01:10:30](#)

تعبيد الاسم مع ارادة المعنى وهذا شرك اكبر والمقصود بقولنا ارادة المعنى اعتقاد العبودية والتأليف فاذا وجد هذا المعنى فهو شرك اكبر واذا لم يوجد فهو شرك اصغر. نعم - [01:10:56](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهم ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعن - [01:11:21](#)

او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك في شقه. ولا فعلن ولا افعلن يخوفهم. سم ياه عبد الحارث. فابيا فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمها فقال مثل قوله فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمها فذكر لهما - [01:11:43](#) فادركمها حب الولد فسمياه عبد الحارث. فذلك قوله تعالى جعلوا جعلا له شركاء فيما اتاهمها. رواه ابن ابي وله بسند صحيح عن قنادة

قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله - [01:12:03](#)

ان اتينا لئن اتينا صالحًا اشفقا الا يكون انسانا. وذكر معناه وذكر الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله [لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحًا. الآية - 01:12:23](#)

وDallas على مقصود الترجمة في قوله جعل له شركاء فيما اتاهما ومن جعل الشريك لله التعبيد لغيره في الاسم للمولود ومن جعل [الشريك لغير الله العبيد لغيره في تسمية المولود بان يسميه - 01:12:43](#)

عبد علي او عبد فلان والآية المذكورة في الابوين ادم وحواء. والآية المذكورة في الابوين ادم وحواء. صح هذا عن سمرة بن جندب [رضي الله عنه عند ابن جرير ص ح هذا عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عند ابن جرير - 01:13:07](#)

روي مثله عن ابن عباس من وجوه يقتضي مجموعها حسنها في اثبات اصل ذلك. وان الآية في الابوين والواقع منها لم يكن شركا. [والواقع منها لم يكن شركا وانما نبه بما وقع منها على نظيره الذي يقع من ذريتهم على نظيره الذي يقع من - 01:13:32](#)

فان الذي يقع من ذريتهم هو الشرك في الاسماء. واما هما فلما سمي اباهما عبد الحارث فانهما لم يريدان تعبيد لغير الله وانما اراد [الابقاء على الولد فالاسم عندهما غير مراد الابقاء على الولد فالاسم عندهما غير مراد والدليل - 01:14:05](#)

اني الاجماع الذي نقله ابن حزم وهو في كتابه مراتب الاجماع انه قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره وDallas على مقصود [الترجمة في ذكر الاتفاق على تحريم الاسماء - 01:14:35](#)

لغير الله كعبد عمرو او عبد الكعبة وما ذكره من الاختلاف في عبدالمطلوب فلاجل ان من يسمى به من المسلمين لا يريد التعبيد. وانما [يريد موافقة جد اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم. فجري فيه الخلاف لما ذكر. والراجح انه يحرم اي - 01:14:55](#)

والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية انه قال لما تغشاها ادم الحديث رواه ابن جرير ابن ابي حاتم [في تفسيريهما من وجوه يقوي بعضها ويدل مجموعها على ثبوت اصل القصة - 01:15:23](#)

دون تفاصيلها على ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها اي بتسمية الولد عبد الحارث ابقاء له وDallas على مقصود الترجمة في قوله [فاتاهما ذكر لها فادركمها حب الولد. فسميه عبد الحارث. فادركمها حب الولد - 01:15:43](#)

عبد الحارث نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله. الثانية تفسير الآية. الثالثة ان [هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها. قوله رحمة الله الثالثة ان هذا الشرك في تسمية لم تقصد حقيقتها - 01:16:11](#)

اي على القول بانهما ارادا تسميتها معبدا لغير الله والاظهر انهما لم يريدان عبد الحارث اسما له وانما اراد الابقاء على الولد وانما اراد [الابقاء على الولد. نعم احسن الله اليكم وغفر لكم ثم قال رحمة الله الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم - 01:16:37](#)

الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة والشرك في العبادة ثم قال رحمة الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى [فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الآية. مقصود الترجمة - 01:17:05](#)

بيان ان الالحاد في اسماء الله ينافي التوحيد ان الالحاد في اسماء الله ينافي التوحيد. والالحاد فيها الميل بها عما يجب فيه الميل بها [عما يجب فيها وله ثلاثة انواع - 01:17:20](#)

اولها جحد معانيها جحد معانيها فيجحد معاني اسماء الله سبحانه وتعالى والثاني انكار المسمى بها وهو الله. انكار المسمى بها وهو [الله. وثالثها التشريك فيها. ذكر هذه الانواع ابن القيم في الصواعق المرسلة وفي الكافية الشافية - 01:17:40](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون وعنه سمي ولادة من الله من [العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها - 01:18:10](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قوله تعالى والله الاسماء الحسنى. الآية وDallas على مقصود الترجمة [من وجهين احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائهم - 01:18:26](#)

اي اتركتوهم واعرضوا عنهم ذما لمقاتلتهم واحتقارا لهم وهذا الذم والاحتقار يدل على حرمة فعلهم والآخر في قوله في تمام الآية [سيجزون ما كانوا يعملون سيجزون ما كانوا يعملون. وهذا وعيد شديد يفيد التحريم الاكيد. ذكر المصنف ثلاثة اثار - 01:18:43](#)

في تفسير الآية اولها اثر ابن عباس انه قال يلحدون في اسمائه قال يشركون رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة لا عن ابن عباس لكن عن قتادة لا عن ابن عباس. وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه انه قال سموا اللات من الله والعزى - [01:19:12](#) العزيز رواه ابن ابي حاتم اي انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء لالهتهم الزائفة من الاصنام وثالثتها قول الاعمش واسمه سليمان ابن مهران يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلون من اسماء الله ما ليس من اسمائه سبحانه وتعالى - [01:19:37](#) تسمية النصارى له ابا او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة او تسمية كثير من العوام له بانه رحوم رحوم تسمع بعض العوام يقول عن الله رحوم. والله عز وجل اسمه - [01:20:05](#) الرحمن والرحيم. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنة. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. الخامسة تفسير الالحاد فيها. السادسة وعيد من الحد - [01:20:23](#) وهذا اخر هذا المجلس ونستكمله بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين - [01:20:44](#)